هذا كتاب فقه اكبر

بسم الله الرحمن الرحيم

اصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه
يجب ان يقول آمنت بالله وملائكته
وكتبه ورسله والبعث بعد الموت
والقدر خيره وشره من الله تعالى
والحساب والميزان والجنة والنار و
الله تعالى واحد لا من طريق العدد ولكن
من طريق انه لا شريك له لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد لا يشبه
من الاشياء من خلقه ولا يشبهه
شيء من خلقه ان الله تعالى
واحد لا شريك له قديم لا اول له دائم

ولا خر له

ولا خر له لم يزل ولا يزال باسمائه
وصفاته الذاتيه والفعلية اما صفاته
الذاتية فالحيوة والقدرة والعلم والكلام
والسمع والبصر والارادة الفعلية
فالتخليق والترزيق والانشاء وابداع
والصنع وغير ذالك من صفات الفعل
لم يزل ولا يزال بصفاته واسمائه
لم يحدث له صفة ولا اسم في الازل
لم يزل عالما بعلمه والعلم صفته في
الازل وقادرا بقدرته والقدرة صفته
وخالقا بتخليق والتخليق صفته في الازل
وفاعلا بفعله والفعل صفته في الازل
والفاعل هو الله تعالى والفعل صفته

والمفعول مخلوق وفعل الله في الازل
غير محدثة ولا مخلوقة ومن قال انها
مخلوقة او محدثة او وقف او شك
فيها فهو كافر بالله تعالى والقرآن كلام الله
تعالى في المصاحف مكتوب وفي القلوب
محفوظ وعلى الالسن مقروء وعلى النبي
منزل ولفظنا اى تلفظنا بالقرآن
مخلوق وكتابتنا وله مخلوق وقرائتنا
له مخلوق والقرآن غير مخلوق وما ذكره
الله تعالى في القرآن حكاية عن موسى
عليه السلام وغيره وعن فرعون وعن
ابليس فان ذلك كله كلام الله تعالى اخبار
عنهم وكلام الله غير مخلوق وكلام

موسى

موسى وغيره من المخلوقين مخلوق
والقرآن كلام الله تعالى ليس بمخلوق وسمع
موسى كلام الله تعالى كما جاء في و
كلم الله موسى تكليما وقد كان الله تعالى
متكلما ولم يكن كلم موسى كان الله تعالى
خالقا في الازل ولم يخلق الخلق فلما
كلم الله موسى كلمه الله بكلامه الذي
هو له صفة في الازل وصفاته كلها
يعلم لا كعلمنا بخلاف صفات المخلوقين
ويقدر لا كقدرتنا ويرى لا كرؤيتنا
ويتكلم لا ككلامنا ويسمع لا كسمعنا نحن
نتكلم بالآلات والحروف والله تعالى
يتكلم بلا آلة ولا حرف والحروف مخلوقة

وكلام الله تعالى غير مخلوق وهو شيء
لا كالاشياء ومعنى الشيء الثابت
بلا جسم ولا جوهر ولا عرض ولا حد له
ولا نهاية وكفوله ولا ند له ولا مثل له
وله يد ووجه ونفس كما ذكر الله تعالى
في القرآن فما ذكره الله تعالى في القرآن
من ذكر الوجه واليد والنفس فهو
صفات بلا كيف ولا يقال ان يده قدرته
او نعمته لان فيه ابطال الصفة وهو قول
اهل القدر والاعتزال ولكن يده صفته
بلا كيف وغضبه ورضاه صفتان
من صفاته تعالى بلا كيف خلق الله
الاشياء لا من شيء وكان الله عالما

في الازل

في الازل بالاشياء قبل كونها وهو الذي
قدر الاشياء وقضاها ولا يكون في
الدنيا ولا في الاخرة شيء الا بمشيته
وعلمه وقضائه وقدره وكتبه في اللوح
المحفوظ والقضاء والقدر والمشيئة
صفاته في الازل بلا كيف يعلم الله المعدوم
في حال عدمه معدوما ويعلم انه كيف
يكون اذا وجد ويعلم الله الموجود في
حال وجوده موجودا ويعلم انه كيف
فناؤه ويعلم الله القائم في حال قعوده
من غير ان يتغير علمه او يحدث له علم
ولكن التغير والاختلاف يحدث عند
المخلوقين خلق الله الخلق سليما من

في حال قيامه قائما واذا قعد
فقد علمه قاعدا وهو

من الكفر والايمان ثم خاطبهم وامرهم
ونهيهم فكفر من كفر بفعله وانكاره
بجحوده وذلك بخذلان الله تعالى اياه
وامن من امن بفعله واقراره وتصديقه
بتوفيق الله تعالى اياه ونصرته له اخرج
ذرية ادم من صلبه فجعلهم عقلاء
فخاطبهم وامرهم بالايمان فاقروا له
بالربوبية وكان ذلك منهم ايمانا فهم
يولدون على تلك الفطرة ومن كفر بعد
ذلك فقد بدل وغير ومن امن
وصدق فقد ثبت عليه وداوم على ذلك
الايمان يجبر احدا من خلقه على ولا على
الايمان ولا خلقهم مؤمنا ولا كافرا و

ولكن

خلقهم اشخاصا والايمان والكفر
فعل العباد ويعلم الله تعالى من كفر في
حال كفره كافرا فاذا امن بعد ذلك
فقد علمه مؤمنا في حال ايمانه واحبه
من غير ان يتغير علمه وصفته وجميع
افعال العباد من الحركة والسكون
كسبهم على الحقيقة والله تعالى خالقها
وهي كلها بمشيته وعلمه وقضائه وقدره
والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله
تعالى ومحبته ورضائه وعلمه ومشيته
وقضائه وبتقديره والمعاصي كلها
بعلمه وبقضائه وتقديره لا بمحبته و
لا برضائه ولا برضائه ولا بامره والانبياء

عليهم الصلوة والسلام كلهم منزهون
وقد كانت منهم ذلات والخطايا ومحمد
٣ الصلوة وهو عليه السلام حبيبه وعبده ورسوله
ونبيه وصفيه ونقيه ولم يعبد الصنم
ولم يشرك بالله طرفة عين قط و
لم يرتكب صغيرة ولا كبيرة قط افضل
الناس بعد النبي ابو بكر الصديق ثم
عمر بن الخطاب الفاروق ثم عثمان بن
عفان ذو النورين ثم علي بن ابي
طالب المرتضى عابد بن الله على الحق
مع الحق نتولاهم جميعا ولا نذكر احدا
من اصحاب رسول الله الا بخير ولا نكفر
مسلما بذنب من الذنوب وان كان

كبيرة

كبيرة اذا لم يستحلها ولا نزيل اسم
الايمان ونسميه مؤمنا حقيقة ويجوز
ان يكون مؤمنا فاسقا غير كافر والمسح
على الخفين سنة والتراويح في ليال
شهر رمضان سنة ونرى المسح على
الخفين ونصلي خلف كل بر وفاجر والصلوة
خلف كل بر وفاجر من المؤمنين جائزة
ولا نقول ان المؤمن لا يضره الذنوب
ولا نقول انه لا يدخل النار ولا نقول
انه يخلد فيها وان كان فاسقا بعد ان
يخرج من الدنيا مؤمنا ولا نقول ان
حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
كقول المرجئة ولكن نقول من عمل حسنة

بجميع شرائطها خاليه من العيوب
المفسدة ولم يبطلها حتى خرج من الدنيا
مؤمنا فان الله تعالى لا يضيعها بل
يقبلها منه ويثيبه عليها وما كان من
السيئات دون الشرك والكفر ولم
يتب عنها صاحبها حتى مات مؤمنا
فامره في مشيئة الله تعالى ان شاء الله
عذبه وان شاء عفا عنه ولم يعذبه
بالنار اصلا والرياء اذا وقع في عمل من
الاعمال فانه يبطل اجره وكذلك
العجب والامن من عذاب الله تعالى
كفر والايات ثابتة للانبياء والكرامات
للاولياء واما التي تكون لاعدائه مثل

ابليس

ابليس وفرعون والدجال لا نسميها
ايات ولا كرامات ولكن نسميها قضاء
حاجاتهم وذلك لان الله تعالى يقضي
حاجات اعدائه استدراجا لهم وعقوبة
لهم فيغترون بذلك ويزدادون
طغيانا وكفرا وذلك كله جائز ممكن
كان الله تعالى خالقا قبل ان يخلق و
رازقا قبل ان يرزق والله تعالى يرى
في الاخرة ويراه المؤمنون وهم في
الجنة بلا تشبيه ولا كيفية ولا يكون
بينه وبين خلقه مسافة والايمان
هو الاقرار والتصديق وايمان اهل
السماء
والارض لا يزيد ولا ينقص والمؤمنون

مستوون فى الايمان والتوحيد متفاضلون
ومتفاوتون فى الاعمال والاسلام هو
التسليم والانقياد والاوامر الله فمن
طريق اللغة فرق بين الايمان والاسلام
ايمان بلا اسلام ولا يوجد اسلام
بلا ايمان وهما كالظهر مع البطن والدين
اسم واقع على الايمان والاسلام والشرايع
كلها نعرف الله حق معرفته كما وصف
نفسه فى كتابه بجميع صفاته وليس
يقدر احد ان يعبد الله حق عبادته
كما هو اهل له ولكنه يعبده بامره و
يستوى المؤمنون كلهم فى المعرفة
واليقين والتوكل والمحبة والرضاء

ولكن لا يكون

والخوف

والخوف والرجاء والايمان ويتفاوتون
فى مادون الايمان فى ذلك كله والله
متفضل على عباده عادل قد يعطى اضعاف
يستوجبه العبد تفضلا منه وقد يعاقب
على الذنب عدلا منه وقد يعفو فضلا
منه وشفاعة الانبياء حق وشفاعة
المؤمنين المذنبين ولاهل الكبائر منهم
المستوجبين العقاب حق ووزن الاعمال
بالميزان يوم القيمة حق وحوض النبى
عليه السلام حق والقصاص فى ما بين
الخصوم بالحسنات يوم القيمة حق وان لم
يكن لهم الحسنات فطرح السيئات عليهم
حق جائز والجنة والنار مخلوقتان اليوم

النبى صح

اليوم لا تفنيان ابدا ولا يموت الحور العين
ابدا ولا يفنى عقاب الله تعالى ولا ثوابه
سرمدا والله تعالى يهدي من يشاء فضلا
منه ويضل من يشاء عدلا منه واضلا
له خذلانه تفسير الخذلان ان لا يوفق
للعبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه وكذا
عقوبة المخذول على المعصية من العبد
المؤمن فهر الايمان في يسلب منه الشيطان
وسؤال منكر ونكير حق كائن في القبر
واعادة الروح الى الجسد في قبره حق
وضغطة القبر وعذابه حق كائن
وللكفار كلهم ولبعض عصاة المومنين
وكل شيء ذكره العلماء بالفارسية من

من صفات الله تعالى فجائز القول به سوى
اليد بالفارسية ويجوز ان يقال يروى
خداى بلا تشبيه ولا كيفيه وليس
قرب الله تعالى ولا بعده من طريق طول
المسافة وقصرها ولكن على معنى الكرامة
والهوان والمطيع قريب منه بلا كيف
والعاصي بعيد منه بلا كيف والقرب
والبعد والاقبال يقع على المناجي في الجنة
والوقوف بين يديه بلا كيف والقران
منزل على رسول الله تعالى صلى الله تعالى
عليه وسلم وهو في المصاحف مكتوب
وايات القران في معنى الكلام اي كونها
كلام الله تعالى كلها مستوية في الفضيلة

٧ وكذالك الجوارح

والعظمة الا ان لبعضها فضيلة للذكور
مثل اية الكرسي لان المذكور فيها جلال
الله تعالى وعظمته وصفاته فاجمعت
فيها فضيلتان فضيلة الذكر وفضيلة
المذكور ولبعضها فضيلة الذكر فحسب
مثل قصة الكفار فيها وليس للمذكور فيها
فضل وهم الكفار وكذلك الاسماء و
الصفات كلها مستوية في العظم و
الفضل لاتفاوت بينها ووالد
رسول الله عليه السلام مات على الكفر
وابو طالب عمه مات كافرا وقاسم و
طاهر وابرهيم كانوا رسول الله عليه
الصلوة والسلام وفاطمه ورقيه و

زينب

وزينب وام كلثوم كن جميعا بنات
رسول الله عليه الصلوة والسلام
واذا اشكل على الانسان شئ من دقايق
علم التوحيد ينبغي له ان يعتقد في الحال
الى تيقن ما هو الصواب عند الله ان يجد عالما
فيسأله عنه ولا يسعه تاخير الطلب
لا يعذر بالوقف فيه ويكفر ان وقف
وخبر المعراج حق ومن رده فهو مبتدع
ضال وخروج الدجال ويأجوج ومأجوج
وطلوع الشمس من مغربها ونزول
عيسى من السما وسائر علامات يوم
القيمة على ما ورد به الاخبار الصحيحة
حق كما ظن والله تعالى يهدي من يشاء
الى صراط مستقيم

تمت تمام في شهر رمضان
سنه ١٣٠٤

١